Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يكن صوتها ليهبط شأن الأصوات الاخرى في نهـــاية الخطاب بل كان يرتفع ويقف على نبرة استفهام ، كأنها الطفل القائل « أليس كذلك ، يا أبي » ؟ كان ذلك الصوت يصعد نحو مخاطبها بدلاً من أن يهوي عليه ،تمازجه أنـّة توَسُّلٍ تجعل مخالفتها أمراً عسيراً .

فقلت : « وردسورث عزيز عليَّ شاعراً وعزيز رجـــلاً . الأفكار في شعره آكام صغيرة تتسلقها بلا تعب بيناهي عند غيره جبال باذخة محفوفة بالصعاب والأخطار . لم أكن أكترث له في البداية حين كان يذهلني أن يعجب به أكبر عقول انجلترا الحديثة هذا الاعجاب العظيم ؛ ولـَكني اقتنعت بالتـالي ان شاعراً تنظر اليه امته نظرة الاكبار وتنزله من تقديرها تلك المكانة لجدير بأن يُدرس ويستقصى ، وإنما تجاهل وجوده خسران للمتجاهل . الإعجاب فنٌّ لا يكتسب بلا دراسة وتمرين : فمن الألمـــان من لا يذوق راسين ، ومن الإنجليز من لا يفهم جوتي ، ومن الفرنسيين من لا يرى في شكسبير إلاّ فلاحاً خشناً . وما مغزى ذلك ؟ مغزاه أن طفلاً غريراً يفضل موسيقى الرقص على إيقـاعات (Symphonics) بتهوفن ذات الفخامة والجلال . فن الاعجاب السميم قـــائم في اكتشاف أرواح الشعوب والتعمق في دراسة كتب تكبِّرها الامم ، ومن بحثَ عن الجمال عثر عليه وعلم أن الشعوب لا تعظم من نوابغها إلاّ من كان حقيقـــاً بالإعجاب ، وان الفرْس لم يكونوا مخـــدوعين في حافظهم ، ولا الهنود في